وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة ديالى
كلية التربية للعلوم الإنسانية
قسم العلوم التربوية والنفسية

التقويض الاجتماعي وعلاقته بالافصاح عن الذات لدى معلمي المرحلة الابتدائية

رسالة مقدمة إلى

مجلس كلية التربية للعلوم الإنسانية / جامعة ديالى وهي جزء من متطلبات نيل درجة ماجستير آداب في التربية (علم النفس التربوي)

من قبل الطالب

رزاق مزهر راشد

إشراف

أ.م.د. أياد هاشم محمد السعدي

1442هـ

2020م

بِسْمِ اللَّـهِ الرَّحْمَـٰنِ الرَّحِيمِ

أَوَلَا يَعْلَمُونَ أَنَّ اللَّهَ يَعْلَمُ مَا يُسِرُّونَ وَمَا يُعْلِنُونَ

صدق الله العظيم

سورة البقرة : (آية77)

إقرار المشرف

أشهد أن إعداد هذه الرسالة الموسومة بـ (**التقويض الاجتماعي وعلاقته بالإفصاح عن الذات لدى معلمي المرحلة الابتدائية**) التي قدمها الطالب (**رزاق مزهر راشد**) قد جرت بأشرافي في جامعة ديالى/ كلية التربية للعلوم الانسانية، وهي جزء من متطلبات نيل شهادة ماجستير آداب في التربية (علم النفس التربوي).

التوقيع :

أ. م. د اياد هاشم محمد السعدي

التاريخ / /2020

بناءً على التوصيات المتوافرة، أرشح هذه الرسالة للمناقشة.

التوقيع:

أ. م. د حسام يوسف صالح

رئيس قسم العلوم التربوية والنفسية

التاريخ / /2020

إقرار الخبير اللغوي

أشهد أن الرسالة الموسومة بـ (**التقويض الاجتماعي وعلاقته بالإفصاح عن الذات لدى معلمي المرحلة الابتدائية**) التي قدمها الطالب (**رزاق مزهر راشد**) الى كلية التربية للعلوم الانسانية / جامعة ديالى، وهي جزء من متطلبات نيل درجة ماجستير آداب في التربية (علم النفس التربوي)، تم مراجعتها من الناحية اللغوية تحت اشرافي، اذ انها اصبحت بأسلوب لغوي سليم، خالي من الاخطاء والتعبيرات اللغوية غير الصحيحة ولأجله وقعت.

التوقيع :

الاسم : لؤي صيهود فواز التميمي

اللقب العلمي : استاذ مساعد

التاريخ : 17 /نيسان/2020

إقرار الخبير العلمي

أشهد أني قرأت الرسالة الموسومة بـ (**التقويض الاجتماعي وعلاقته بالإفصاح عن الذات لدى معلمي المرحلة الابتدائية**) التي قدمها الطالب (**رزاق مزهر راشد**) الى مجلس كلية التربية للعلوم الانسانية / جامعة ديالى، وهي جزء من متطلبات نيل درجة ماجستير آداب في التربية (علم النفس التربوي) وقد وجدتها صالحة من الناحية العلمية ولأجله وقعت.

التوقيع :

الاسم : زينة عبد المحسن راشد

اللقب العلمي: استاذ مساعد دكتور

التاريخ : / /2020

إقرار الخبير الاحصائي

أشهد أني قرأت الرسالة الموسومة بـ (**التقويض الاجتماعي وعلاقته بالإفصاح عن الذات لدى معلمي المرحلة الابتدائية**) التي قدمها الطالب (**رزاق مزهر راشد**) الى مجلس كلية التربية للعلوم الانسانية / جامعة ديالى، وهي جزء من متطلبات نيل درجة ماجستير آداب في التربية (علم النفس التربوي) وقد وجدتها صالحة من الناحية الاحصائية ولأجله وقعت.

التوقيع :

الاسم : حسام موفق صبري

اللقب العلمي: استاذ مساعد

التاريخ : / /2020

إقرار لجنة المناقشة

نشهد نحن أعضاء لجنة المناقشة أننا أطلعنا على الرسالة الموسومة بـ (**التقويض الاجتماعي وعلاقته بالإفصاح عن الذات لدى معلمي المرحلة الابتدائية**) وقد ناقشنا الطالب (**رزاق مزهر راشد**) في محتوياتها، وفيما له علاقة بها، ووجدنا انها جديرة بالقبول لنيل شهادة ماجستير آداب في التربية (علم النفس التربوي) وبتقدير (امتياز).

الاسم : اخلاص علي حسين
اللقب : الاستاذ المساعد الدكتورة
التاريخ: 25 / 8 /2020
عضوا

الاسم : ميادة اسعد موسى
اللقب : الاستاذ المساعد الدكتورة
التاريخ: 25 / 8 /2020
عضوا

الاسم : اياد هاشم محمد
اللقب: الاستاذ المساعد الدكتور
التاريخ: 25 / 8 /2020
عضوا ومشرفاً

الاسم: لطيفة ماجد محمود
اللقب : الاستاذ الدكتورة
التاريخ:25 / 8 /2020
رئيساً

صدقت من مجلس كلية التربية للعلوم الانسانية في جامعة ديالى

الأستاذ الدكتور
نصيف جاسم محمد الخفاجي
عميد كلية التربية للعلوم الانسانية
التاريخ: / /2020

الإهـــداء

الـــــــــــــــــــــــــى

- معلم البشرية ومنبع العلم نبينا محمد (صل الله عليه واله وسلم).
- والدتي حفظها الله، ومتعها بالصحة والعافية، ولساني يلهج بالدعاء لها.
- روح والدي وأخي رحمهما الله وأسكنهما فسيح جناته.
- من يحملون في عيونهم ذكريات طفولتي وشبابي... أخوتي وأخواتي حبا ووفاءاً.
- من سارت معي نحو الحلم خطوة بخطوة...زوجتي الغالية.
- زهرة حياتي ونور عيني ولدي ... علي.
- من نهلت من فكرهم وكانوا منارة تنير لنا مسيرة العلم والنجاح ...اساتذتي.
- من آنسني في دراستي وشاركني في همومي تذكاراً وتقديراً... زملائي وزميلاتي.
- الصديق والاخ ... عبد اللطيف.

✍الباحث

شكر وامتنان

الحمد لله رب العالمين .... الحمد لله حمد الشاكرين ... وأصلي وأسلم على أشرف الخلق أجمعين، سيدنا محمد عليه أفضل الصلوات وأتم التسليم، امتثالا لقول الله عز وجل (وَمَن شَكَرَ فَإِنَّمَا يَشْكُرُ لِنَفْسِهِ)(النمل، 40).

بداية يسعدني ويشرفني وأنا أضع اللمسات الأخيرة في إعداد هذا البحث أن أتقدم بوافر الشكر والتقدير والامتنان للأستاذ المساعد الدكتور الفاضل (اياد هاشم محمد السعدي) المشرف على هذا البحث لما بذله من جهود مخلصة وما أبداه من توجيهات وملاحظات قيمة متواصلة، مما كان له الأثر الواضح في إظهار هذا البحث بشكله الحالي وتقديمه جهداً متواضعاً خدمة للبحث العلمي، فأدعو له بدوام الصحة والعافية ومزيداً من التقدم والعطاء وجزاه الله تعالى عني خير الجزاء وأرجو أن أكون قد وفقت في تقديم ما يرضيه وما يليق باسمه الذي كان لي الشرف أن أضعه على بحثيِ العلمي.

وأسجل عرفاني ووفائي الى السادة اعضاء لجنة السمنار(ا.د زهرة موسى) و(أ.د لطيفة ماجد) و(ا.د مظهر عبد الكريم) و(أ.د هيثم احمد) و(أ.م.د محمد ابراهيم) و(أ.م.د نور جبار)، لما ابدوه من ملاحظات قيمة ونصائح كان لها الاثر الكبير في انجاز هذا البحث فجزآهم الله عني خير الجزاء، والشكر موصول إلى جميع الأساتذة الأفاضل المحكمين لأدوات بحثي، ومن موجبات الامتنان وكمال العرفان، قول الحق والحقيقة والإشادة بمواقف أناس بعينهم أسدوا لي بأفضالهم، اقدم شكري وامتناني لـ (أ.د ناجي محمود النواب) و(أ.م.د جبار وادي ناهض) جامعة بغداد كلية التربية ابن الهيثم.

ومن واجب الإخلاص والعرفان بالفضل أتقدم بالشكر والامتنان لزملائي في الدراسة على تعاونهم معي طيلة مدة الدراسة، واقدم شكري الى المعلمين الذين اجابوا على مقاييس البحث لما ابدوه من تعاون ساهم في انجاز هذا البحث.

وأتقدم بالشكر الى موظفي شعبة البحث والتطوير وحدة الدراسات العليا وموظفي مكتبة الكلية ومكتبة الجامعة في جامعة ديالى كلية التربية للعلوم الانسانية وإلى كل من قدم المساعدة والتشجيع لإنجاز هـذا البحث من موظفي قسم العلوم التربوية والنفسية فجزاهم الله عني خير الجزاء.

واخيراً اني بلغت الغاية من البحث فتلك هي محاولة مني اردت بها الخير ما استطعت فإن كان هناك تقصير فهو مني ولي عذري، وان كان هناك فضل وميزة، فهو من الله الذي يسر لي ذلك، فله الحمد وله الشكر اولاً واخيراً.

ومن الله التوفيق

الباحث

مستخلص البحث

يهدف البحث الحالي الى التعرف :

1. التقويض الاجتماعي لدى معلمي المرحلة الابتدائية.
2. دلالة الفروق الاحصائية في مستوى التقويض الاجتماعي لدى معلمي المرحلة الابتدائية تبعاً لمتغير الجنس (ذكور- اناث).
3. الافصاح عن الذات لدى معلمي المرحلة الابتدائية.
4. دلالة الفروق الاحصائية في مستوى الافصاح عن الذات لدى معلمي المرحلة الابتدائية تبعاً لمتغير الجنس (ذكور- اناث).
5. اتجاه وقوة العلاقة بين التقويض الاجتماعي والافصاح عن الذات لدى معلمي المرحلة الابتدائية.
6. دلالة الفروق الاحصائية في العلاقة بين التقويض الاجتماعي والافصاح عن الذات تبعا لمتغير الجنس (ذكور- اناث).

ولتحقيق اهداف البحث تبنى الباحث مقياس(العطوي واخرون، 2017) للتقويض الاجتماعي المعد وفق نظرية دوفي واخرون (Duffy,et al ,2002) بعد استخراج الصدق الظاهري والبنائي للأداة وتم التحقق من الثبات بطريقة اعادة الاختبار وبلغ معامل الثبات (0.91)، في حين بلغ معامل ثبات الاداة بطريقة الفا كرونباخ (0.89)، وبناء مقياس الافصاح عن الذات وفق نظرية التمان وتايلر(Altman & Taylor, 1973)، بعد ان اتُبعت الخطوات العلمية في بنائه، والتحقق من الصدق الظاهري، وصدق البناء، وتم التحقق من الثبات بطريقة اعادة الاختبار اذ بلغ معامل الثبات (0.84)، في حين بلغ معامل ثبات الاداة بطريقة الفا كرونباخ (0.85)، وطبق المقياسان على عينة البحث التي تألفت من (400) معلم ومعلمة التابعين لمديرية تربية اطراف شرق بغداد، بعد ان تم اختيارهم بالطريقة العشوائية.

وعند معالجة بيانات الدراسة احصائيا باستعمال (الاختبار التائي لعينة واحدة، و والاختبار التائي لعينتين مستقلتين، ومعامل ارتباط بيرسون، ومعادلة الفا كرونباخ، والاختبار الزائي).

توصل البحث الى النتائج الآتية :

1. ان افراد عينة البحث لديهم مستوى تقويض اجتماعي منخفض قياساً بالمتوسط النظري للمقياس.

2. لم يَظهر فرق دال احصائيا تبعا لمتغير الجنس في التقويض الاجتماعي.
3. ان عينة البحث لديهم مستوى عال من الافصاح عن الذات قياسا بالمتوسط النظري للمقياس وبفرق ذي دلالة معنوية.
4. لم يَظهر فرق دال احصائيا تبعا لمتغير الجنس في الافصاح عن الذات.
5. وجود علاقة قوية طردية ايجابية بين التقويض الاجتماعي والافصاح عن الذات لدى معلمي المرحلة الابتدائية.
6. لم يَظهر فرق دال احصائيا تبعا لمتغير الجنس في العلاقة بين التقويض الاجتماعي والافصاح عن الذات مما يعني ان العلاقة بين المتغيرين لا تتأثر بالجنس (ذكور- اناث).

وفي ضوء ما توصل إليه البحث من نتائج فقد أوصى الباحث ببعض التوصيات والمقترحات منها...

التوصيات:

1. توصية للمديريات العامة للتربية للاستفادة من المقاييس والنتائج والاطار النظري لهذه الدراسة، في دراسات اخرى ولعينات مختلفة ممن يعملون في هذه المديريات.

2. توصية لمديريات العامة للتربية للاستفادة من مقاييس الدراسة الحالية في عملية تشخيص وقياس مدى تعرض المعلمين لسلوك التقويض الاجتماعي داخل المؤسسات التربوية.

المقترحات:

1. اجراء دراسات مشابهة تشمل فئات اخرى من المجتمع كفئات المعاقين واليتامى والمهجرين لحاجتهم الماسة لكلا المتغيرين.

2. اجراء دراسة عن التقويض الاجتماعي وعلاقته بالعجز المكتسب على فئة العاملين في القطاع الخاص.

ثبت المحتويات

الموضوع	الصفحة
العنوان	أ
الآية القرآنية	ب
إقرار المشرف	ج
إقرار الخبير اللغوي	د
إقرار الخبير العلمي	هـ
اقرار الخبير الاحصائي	و
إقرار لجنة المناقشة	ز
الإهداء	ح
شكر وامتنان	ط
مستخلص البحث	ي - ك
ثبت المحتويات	ل - م
ثبت الجداول	ن
ثبت الاشكال	س
ثبت الملاحق	س
الفصل الاول (التعريف بالبحث)	**10-1**
مشكلة البحث	4-2
أهمية البحث	8-4
أهداف البحث	8
حدود البحث	8
تحديد المصطلحات	10-8
الفصل الثاني (اطار نظري)	**46-11**
المحور الاول: التقويض الاجتماعي المقدمة	12
مفهوم التقويض الاجتماعي	13-12
التقويض الاجتماعي والمفاهيم ذات الصلة	15-13
تأثيرات التقويض الاجتماعي	18-15
نظرة علم الاجتماع للسلوك التقويض الاجتماعي	19-18
نظريات تناولت مفهوم التقويض الاجتماعي	25-19
خلاصة وتعقيب على النظريات التي فسرت التقويض الاجتماعي	27-26
المحور الثاني: الافصاح عن الذات المقدمة	28
وظائف الافصاح عن الذات	29-28
العوامل المؤثرة في الافصاح عن الذات	30-29

العوامل التي تعيق الافصاح عن الذات	31-30
الشخصية والافصاح عن الذات	32-31
الافصاح عن الذات على مواقع التواصل الاجتماعي	33-32
الافصاح عن الذات كمهارة ارشادية	34-33
شروط الافصاح عن الذات	35-34
نظريات ونماذج فسرت الافصاح عن الذات	44-35
خلاصة وتعقيب على النظريات التي فسرت التقويض الاجتماعي	46-44
الفصل الثالث: منهجية البحث وإجراءاته	**72-47**
اولا :منهجية البحث	48
ثانيا : مجتمع البحث	48
ثالثا: عينة البحث	50-49
رابعا: أداتا البحث	71-50
خامسا: الوسائل الاحصائية	72-71
الفصل الرابع: عرض النتائج وتفسيرها والتوصيات والمقترحات	**83-73**
اولاً: عرض نتائج وتفسيرها	82-74
ثانياً: الاستنتاجات	82
ثالثاً: التوصيات	83-82
رابعاً: المقترحات	83
المصادر	101-84
الملاحق	116-102
ملخص الرسالة باللغة الإنكليزية	A-C

ثبت الجداول

رقم الجدول	العنوان	رقم الصفحة
1	مجتمع البحث موزع بحسب المدرسة والجنس	49
2	توزيع عينة البحث بحسب المدرسة والجنس	50-49
3	آراء المحكمين في صلاحية فقرات مقياس التقويض الاجتماعي	51
4	عينة وضوح التعليمات موزعة حسب المدرسة والجنس	52
5	القوة التمييزية لفقرات مقياس التقويض الاجتماعي	54-53
6	معاملات الارتباط بين درجة كل فقرة والدرجة الكلية لمقياس التقويض الاجتماعي	55
7	معاملات الارتباط بين درجة كل فقرة والدرجة الكلية للمجال الذي تنمي اليه لمقياس التقويض الاجتماعي	56
8	معاملات ارتباط درجات مقياس التقويض الاجتماعي مع بعضها	57
9	توزيع عينة الثبات بحسب المدرسة والجنس	59
10	المؤشرات الاحصائية لمقياس التقويض الاجتماعي	60
11	آراء المحكمين في صلاحية فقرات مقياس الافصاح عن الذات	63
12	الفقرات التي تم تعديلها على مقياس الافصاح عن الذات بعد عرضه على المحكمين	63
13	القوة التمييزية لفقرات مقياس الافصاح عن الذات	66-65
14	معاملات الارتباط بين درجة كل فقرة والدرجة الكلية لمقياس الافصاح عن الذات	67
15	المؤشرات الاحصائية لمقياس الافصاح عن الذات	70
16	نتائج الاختبار التائي لعينة واحدة لدلالة الفروق بين المتوسط الحسابي والمتوسط الفرضي لمقياس التقويض الاجتماعي	74
17	قيمة الاختبار التائي للفرق بين المعلمين والمعلمات في التقويض الاجتماعي	76
18	نتائج الاختبار التائي لعينة واحدة لدلالة الفروق بين المتوسط الحسابي والمتوسط الفرضي لمقياس الافصاح عن الذات	77
19	قيمة الاختبار التائي للفرق بين المعلمين والمعلمات في الافصاح عن الذات	79
20	قيمة معامل ارتباط بيرسون بين التقويض الاجتماعي والافصاح عن الذات والقيمة التائية لدلالة معامل الارتباط	80
21	نتائج الاختبار الزائي لدلالة الفرق في معامل الارتباط بين التقويض الاجتماعي والافصاح عن الذات تبعاً لمتغير الجنس (ذكور ـ اناث)	81

ثبت الأشكال

رقم الشكل	الموضوع	رقم الصفحة
1	يوضح كيف يتم تشبيه طبقات البصل بطبقات الشخصية في نظرية التغلغل الاجتماعي	42
2	يوضح انموذج نافذة جوهاري	44
3	المدرج التكراري لتوزيع درجات مقياس التقويض الاجتماعي	61
4	المدرج التكراري لتوزيع درجات مقياس الافصاح عن الذات	70
5	الاعمدة البيانية للمقارنة بين متوسطي الذكور والاناث على مقياس التقويض الاجتماعي	76
6	الاعمدة البيانية للمقارنة بين متوسطي الذكور والاناث على مقياس الافصاح عن الذات	79

ثبت الملاحق

رقم الملحق	الموضوع	رقم الصفحة
1	الاستبانة الاستطلاعية	103
2	كتاب تسهيل المهمة	104
3	استبانة اراء المحكمين حول صلاحية فقرات مقياس التقويض الاجتماعي بصيغته الاصلية	107-105
4	أسماء السادة المحكين الذين تم الاستعانة بهم للحكم على صلاحية فقرات مقياسي التقويض الاجتماعي والافصاح عن الذات	108
5	مقياس التقويض الاجتماعي بصيغته النهائية	110-109
6	استبانة اراء المحكمين حول صلاحية فقرات مقياس الافصاح عن الذات	113-111
7	مقياس الافصاح عن الذات بصيغته النهائية	116-114

الفصل الأول

التعـــريف بالبحـــث

- مشكلة البحث.
- أهمية البحث.
- أهداف البحث.
- حدود البحث.
- تحديد المصطلحات.

مشكلة البحث Problem of the Research

يواجه بعض المعلمون في المدارس كثيرا من الضغوطات النفسية التي تفرضها عليهم مهنة التعليم، منها شعورهم بأن الجهود التي يبذلونها في العمل غير فعالة، ولا تعود عليهم بالإحساس بالتقدير والانجاز وتحقيق الذات، كون مهنة التعليم من المهن التي تحتاج الى اداء مهام واجبات كثيرة، لذلك تصنف من المهن الضاغطة، التي يعيش فيها ممتهنيها مصادر كثيرة للضغوط النفسية، التي تجعل الكثير من المعلمين غير راضين عن مهنتهم وغير مرتاحين فيها، وكل هذه الاثار السلبية تنعكس على مجهوداتهم وتوافقهم النفسي (محمد،196:1999)، ومن المشكلات التي يواجهها المعلمون في المدارس سلوك التقويض الاجتماعي الذي يعتبر مسمى لحالة عدوانية يمكن ان تصيب اي نظام اجتماعي سواء كان صغير ام كبير، وله علاقة ايضاً بما يحدث من مشاحنات وتصادم وكذلك الاختلال الاداري في المؤسسات ومنها التربوية، والذي ينجم عنه الانكار والتقليل من جهود بعض افراد هذا النظام الاجتماعي(عبدالحسين وآخرون،453:2017)، وايضاً يعد التقويض الاجتماعي احد اشكال الانغلاق الاجتماعي، هذا الانغلاق الذي يحصل بسبب استحواذ بعض الاشخاص على المصالح والمكاسب التي تحتاج الى الحماية والسيطرة، ليحصلوا على مركز يميزهم عن جماعة اخرى عن طريق اضعافها واخضاعها والسيطرة على تطلعاتها(الساعاتي،113:2007)، وكذلك سلوك التقويض الاجتماعي يزعزع العلاقة بين المدير والمعلمين، وبين المعلمين انفسهم، ويزيد من مشاعر القلق ونزاع الشخصية والاكتئاب وردود الفعل العدائية، مما يجعل ساحة العمل مكان للعداء الشخصي، بسبب نظرة المعلم البائسة للعمل(Zhu & Tian,2013:138).

ويعد التقويض الاجتماعي سلوكاً عدوانياً سلبياً، يهدف الى تدمير سمعة المُقوض والتقليل من نجاحه، عن طريق اشكال التقويض الاجتماعي مثل النقد السلبي للمجهودات التي يقوم بها المعلم، والغضب والكراهية، ونشر الشائعات السيئة، مما يؤدي الى تدهور ادائه في العمل(Beheshtifar,2014:220)، ويجعل الفرد المتعرض له (الضحية) يقوم برد فعل مشابه او انتقامي(ong & Tay,2015:2)، وبالنظر في مسببات التقويض الاجتماعي نجد انها كثيرة مثل ضعف الوازع الديني، والتنشئة الاسرية الخاطئة، وغياب الضمير، وحتى انعدام الوطنية، وكذلك ضعف الاجهزة الرقابية، التي تعتبر من العوامل المساعدة على بروز هذه الظاهرة وانتشارها(Likert,1961:42)، وقيم العمل التعليمي بالتحديد تختلف من معلم لآخر، وبحسب درجة الاشباع التي تحققها له مهنة التعليم، وقد تتغير هذه القيم عند نفس الشخص مع تغير ظروف العمل وسنوات الخبرة ودرجة الضغوط الوظيفية التي يتعرض لها، فقيم العمل متغيرة من منفعة وربح للمال الى اشباع للحاجات الخاصة والى الفعالية في تحقيق الاحلام والطموحات، وهذه القيم مرتبطة بنوع

المهن، وكذلك بالوقت الذي يقضيه المعلم في العمل وعلاقته بمرؤوسيه وزملائه (Decourt,2000:9).

وقد اشارت نتائج الدراسات التي اجريت على مجموعة ممن تعرضوا للضغوط و المشاكل في العمل، ان الاشخاص الذين افصحوا عن ذاتهم وكشفوا عن انفعالاتهم و افكارهم السلبية، مكنهم ذلك من التعامل مع هذه الضغوط والمشاكل ومواجهتها، وفي نفس الوقت اظهروا حصانة اتجاه المواقف السلبية المختلفة، كون الافصاح عن المشاعر والافكار بشقيها السلبي والايجابي يعد خياراً سليماً للتعامل مع الظروف بدلاً من الاستسلام لها(برافين،315:2010)، كما ان العلاقات الانسانية متطلب اساسي لأي مؤسسة في المجتمع وبالخصوص المؤسسات التربوية وشرط ضروري لنجاح المؤسسة في تحقيق اهدافها، وبما ان العلاقات الاجتماعية هي مجموعة من التفاعلات الاجتماعية النفسية التي تنشأ من اختلاط الفرد بالآخرين، فطبيعة هذه التفاعلات تجبر الفرد ان يدخل في علاقات مع الاخرين ويتبادل معهم الافكار والمشاعر والآراء والاتجاهات عن طريق الافصاح عن الذات(كفافي،125:2003)، وفي الوقت نفسه يعدّ الافصاح عن الذات من المفاهيم المعقدة، فتجاربنا السلبية مع الاخرين، تقودنا الى التفكير بأن معرفة الاخرين بمشاعرنا وافكارنا وما يجول في داخلنا من رغبات هو امر غير مريح لنا وخطير في نفس الوقت(النملة،25:2016)، ومن اهم المشكلات التي تواجه الافراد عند افصاحهم عن مشاعرهم وافكارهم واتجاهاتهم او اخفائها عندما يكونون في محيطهم الاجتماعي هو نوعية وكم ومحتوى هذا الافصاح، لأن مدى تطور علاقاتهم الاجتماعية في الاسرة او العمل يتوقف على نوعية وكم ومحتوى الافصاح عن الذات(خالد،399:2017)، وكذلك يترتب على الافصاح عن الذات مخاطر عديدة، منها التهديد الاجتماعي والتقييم السلبي للشخص الذي يفصح عن ذاته، وهذا بدوره يدفع الكثير من الافراد الى تجنب الافصاح عن ذواتهم في المواقف الاجتماعية، وبخاصة عند وجود خصائص شخصية مثل الشعور بالوحدة والقلق الاجتماعي(محمد2016،:141)، ومن خلال عمل الباحث في المدارس الابتدائية احس بوجود مشكلة بحثه، وبعد هذه الاحساس وللتأكد منه، قام الباحث بدراسة مسحية شملت (30) معلماً ومعلمة من مدارس مديرية تربية اطراف شرق بغداد، بعد ان اعد استبانة لهذا الغرض ملحق(1)، اذ كانت اجابة المعلمين والمعلمات بنسبة (46.6%) اكدوا ان لديهم تقويض اجتماعي، بينما اكد (40%) ان لديهم مشكلة اخفاء الذات، وتأسيسا على ما تقدم يمكن ان يلخص الباحث مشكلة بحثه في الاجابة على الاسئلة الاتية -:

- هل يتعرض معلمي المرحلة الابتدائية لسلوك التقويض الاجتماعي ؟
- هل يوجد مستوى افصاح عن الذات جيد لدى معلمي المرحلة الابتدائية؟

• هل توجد علاقة ارتباطية بين متغيري التقويض الاجتماعي والافصاح عن الذات لدى معلمي المرحلة الابتدائية؟

أهمية البحث The Important of the Research

يعد المعلم القلب النابض ومحرك الانطلاق والعنصر الاهم في اي مؤسسة تربوية و تعليمية، كونه المسؤول عن تنمية شخصية المتعلم وقدراته واظهار مواهبه وجعله عنصر فاعل ومتميز وقوي يسهم في بناء وطنه، والمعلم كذلك هو المسؤول عن تقديم المعارف وغرس القيم الاجتماعية عند الصغار وصناعة جيل يضمن مستقبل الامة، واعداد المواطن الصالح والمحافظة على هويته وانتمائه(الاسود وحامد،2018:أ)، واذا كان للعملية التربوية ان تأتي بنتائج جيدة وعطاء وتجديد، فأن من المهم الاهتمام بالركيزة التي تبنى عليها هذه العملية، ولاشك في ان المعلم هو ركيزة التعليم الاولى، فبدونه لا جدوى للمناهج ولا للكتب المدرسية ولا الوسائل التعليمية، كونه القائد والموجه للموقف التعليمي، وعليه فلا بد من استقرار المعلم نفسياً واجتماعياً ومعنوياً، وكل هذا يتحقق بتقدير مكانته الاجتماعية، هذه المكانة التي يلمسها المعلم بالتفاعل مع المجتمع الذي يستقبله بالبُشر والترحاب، وكذلك بدعم مؤسسات المجتمع الرسمية المشرفة عليه، عن طريق تقديم المعلم للمجتمع على انه ذوو المكانة وصاحب العلم والحكمة والموجه النافع لأبناء الجيل، لذلك فهو يستحق العطاء والتقدير(الراشد،32:2007)، ورفع مستوى الاداء المهني للمعلم، والوصول الى الرضا والانسجام النفسي والصحي، يتطلب توفير بيئة عمل ترتفع فيها الروح المعنوية والانتماء والنزعة الانسانية، التي تؤدي بدورها الى تفاعل العاملين في هذه البيئة، مما يشجعهم على الاستمرار في العمل وتحقيق اهدافهم (بوفتاح وبن عون،2017: 114)، كون المعلم هو حجر الاساس الذي تبنى عليه العملية التربوية، لذلك يجب ان يتمتع بصحة عقلية ونفسية وبدنية اكثر من جيدة، وبشخصية متزنة ومتكاملة تعبر عن رضاه عن الحياة التي يعيشها، لأن سلوكه وافعاله ونظرته للحياة تنعكس على تلاميذه(قريطع،475:2017).

كما ان العديد من المسؤوليات داخل المدرسة تقع على عاتق المعلم، في مقدمتها الصحة النفسية للتلميذ والتي تضم مهام متعددة، منها تقديم الرعاية النفسية لكل تلميذ للانتقال به من طفل الى راشد مستقل يعتمد على نفسه متوافقاً نفسيا مع ذاته والمجتمع، و تعليم التلميذ كيف يحقق اهدافه بالطريقة الصحيحة التي تتفق مع التقاليد والعادات و المعايير التي يفرضها مجتمعه ليحقق توافقه الاجتماعي، ومراعاة قدرات التلميذ و اختلافه عن زملائه في التعليم والتعلم، ومراعاة نمو التلميذ نمو نفسياً سليماً، والاهتمام بعملية التنشئة الاجتماعية للتلميذ ليتعامل بشكل سليم مع المؤسسات الاجتماعية الاخرى و خصوصاً الاسرة(عواطف،95:2014)، ويستخدم المعلم اساليب نفسية متعددة في تربية

تلاميذه، منها دعم القيم الاجتماعية والعمل على فطام الطفل انفعاليا وبالتدريج عن اسرته، وتقديم النماذج المرغوبة والصحيحة للسلوك اما عن طريق النماذج التي تستخدم لتدريس التلاميذ، او يعتبر المعلم نفسه هو النموذج من خلال سلوكه اليومي مع تلاميذه (العناني، 65:2000)، وكذلك يعد المعلم المصدر الاول لصقل شخصية التلاميذ بعد الابوين، بتأدية ادواره في تنمية شخصية التلميذ وتزويده بالمهارات والمعارف التي تهيئه ليكون فرداً نشطاً وفعالاً وصالحاً في المجتمع(الميلود وعبد الكريم،56:2017)، هذه المهام والمسؤوليات الخطيرة والشاقة التي تتطلبها مهنة ومؤسسة التعليم، لا يمكن للمعلم ان يؤديها في مؤسسة يتعرض فيها للضغوطات والمشاكل وفي مقدمتها السلوك العدواني السلبي، لأن ذلك يقوده الى فقدان الثقة في المؤسسة التي يعمل فيها، وهذا بدوره يجعله يشعر بعدم الرضا عن وظيفته ويزيد من نيته بالانسحاب من العمل، ويعد التقويض الاجتماعي احد اشكال هذا السلوك العدواني السلبي كونه يعتبر سلوك منحرف عن معايير المؤسسات الحكومية، ويقلل من تصورات الموظفين للعدالة داخل المؤسسة التي يعملون فيها، ويستنزف طاقة الموظفين في المؤسسة ويشغلهم بالصراعات والمشاحنات مما يؤدي الى عملية فك الارتباط الاخلاقي (Moral disengagement) (Lee,et al,2016:918)، ومؤسسة يكثر فيها سلوك كسلوك التقويض الاجتماعي يقضي على الكثير من القيم الجيدة التي يمتلكها المعلمون كونه يعد من اهم الممارسات التي تسبب للفرد المشاكل في العمل، وتؤدي الى ضياع الكثير من الموارد والامكانات التي يمتلكها المعلمون وبدل ذلك اشراكهم بالصراعات والمشاحنات اليومية، حيث عده روك (Rook,1984) بأنه من بين ابرز المشاكل الاجتماعية داخل المؤسسات (Rook, 1984:1098).

كما ان المعلمين يوجهون اهتماماً كبيراً لتطور زملاء الوظيفة، خصوصاً زملاء الوظيفة الاسرع صعوداً، ويرون فيهم تهديداً مستقبلياً، وفي نفس الوقت يثيرون لديهم مشاعر الحسد، مما يقودهم رداً على تطور زميلهم محاولة اعاقة نجاح الزميل في العمل من خلال سلوك التقويض الاجتماعي على امل خفض شعور التهديد والحسد لديهم (Reh ,et al,2018:2)، وفي خضم الحديث عن مضار التقويض الاجتماعي تشير التقديرات الى ان المؤسسات الربحية تفقد حوالي (6) مليار دولار سنوياً، بسبب بيئات العمل العدائية، التي تنشأ من اشكال عديدة من السلوك منها التقويض الاجتماعي (Duffy ,et al,2012:659)، وتكمن اهمية دراسة سلوك التقويض الاجتماعي في اثاره الاجتماعية السيئة فهو ظاهرة تتضمن استغلال الوظيفة لتحقيق منافع شخصية او جماعية بشكل ينافي الشرف الاخلاقي والانظمة الرسمية التي تحكم المؤسسات، كون هذا الاستغلال بدافع شخصي عدواني، وهو في نفس الوقت مؤشر على وجود ازمة اخلاقية في السلوك تعكس خللاً في القيم وانحرافاً في الاتجاهات عن مستوى الضوابط والمعايير الاخلاقية

السليمة، خصوصاً اذا كان هذا الخلل يحدث في مؤسسات مهمتها نشر القيم والمعايير الاخلاقية السليمة(عبد الحي،1:2007) ، ويعتبر التقويض الاجتماعي من النشاطات العدوانية التي تخلخل مجتمع المؤسسة واركانه، وعلى الرغم من ذلك لا يوجد تجريم لبعض حالات التقويض الاجتماعي الشديدة الحدة، وبيان جريمها وعقوبتها، على الرغم من ان سلوك التقويض الاجتماعي يحصل داخل مؤسسة تحكمها القوانين والانظمة والتعليمات، لذلك نجد تزايد كبير في الآونة الاخيرة في عدد الدراسات التي تناولت السلوك العدواني بصورة عامة داخل المؤسسات من اجل ايجاد الحلول لهذه المشكلة، وسن العقوبات لردع هذا السلوك (السلمي،3:1975)، ويلعب التقويض الاجتماعي دوراً رئيسياً في نظرة الافراد المُقوضين، الذين يتخيلون انهم خارج اطار الحياة الطبيعية، واحساسهم باللامبالاة من قبل فئة مهمة تشاركهم حياتهم العملية، وان المجتمع غير قادر على استيعاب كل افراده، وانهم الافراد الاقل قيمة او الفئة الدنيا في هذا المجتمع، وافتقار هذا المجتمع الى المساواة بين افراده، وكذلك احساس هؤلاء الافراد بانهم يعملون في بيئة اجتماعية مشتتة تنعدم فيها العلاقات الاجتماعية، على الرغم من ان هذه العلاقات هي التي تعمل على تطور الفرد والمؤسسة والقيام بفعالياتهما ومهامهما الاساسية، وللحصول على هذه العلاقات الاجتماعية الجيدة يحتاج الفرد الى الافصاح عن ذاته لمن حوله (العبيدي،8:2018).

كون الافصاح عن الذات من المراحل الاولى لأقامه علاقات اجتماعية ناجحة مثل الصداقة، لأن الافراد في بداية علاقاتهم يكونون حذرين عند الافصاح عن ذاتهم للأخرين، ومع نمو العلاقة وتطورها، ينتقل الافراد الى مراحل متقدمة من الافصاح يتحدثون فيها عن اجزاء اخرى مهمة عن ذواتهم، مما يزيد من الثقة بين الشخصين، وهذه الثقة مهمة في استمرار العلاقة(فيرابيفرا،146:2011)، وكذلك يساعد الافصاح عن الذات في نمو وتطور العلاقات الاجتماعية، كما ان الافراد ذوو الافصاح المرتفع يتميزون بالاستعداد الاجتماعي المرتفع والمهارات الاجتماعية العالية والتفاعل مع الاخرين(النملة،17:2016)، ويعد الافصاح عن الذات من مظاهر الصحة النفسية، فهو يُجنب الفرد عدم التوافق مع الاخرين والكثير من الاحباط، فالأفراد الاكثر افصاحاً عن ذاتهم يكونون اكثر رضا عن ذواتهم، واكثر ثقة وايجابية من الاشخاص ذوو الافصاح المنخفض(جرجيس،7:2007)، لأن السماح لذات الفرد ان تكون مكشوفة لشخص آخر على الاقل، امر في غاية الاهمية للشخصية السليمة ولتقليل الضغوطات المرتبطة بالأسرة او العمل ومشاكل الحياة المختلفة(عبد الستار،105:2011)، ويعد الافصاح عن الذات من المهارات الاجتماعية المهمة لزيادة التفاعل الاجتماعي الذي ينشأ بين الافراد، ويهتم الافصاح عن الذات بدراسة العلاقات الاجتماعية، وكيف يتباين الافراد في طريقة كشفهم عن الافكار والمشاعر في هذه العلاقات، مما يساعد على تصحيح سلوك الافراد

لتحقيق التشابه بينهم والذي بدوره يسهل عملية أداء الوظائف والواجبات (الشناوي، 65:1994)، ويعد الافصاح عن الذات عاملاً اساسياً في تطوير الذات والوصول الى شخصية سليمة خالية من القلق والتوتر والاجهاد، وتكوين علاقات اجتماعية صحية مع الاخرين (Mudita & Suman,2012:59)، وكذلك يعد الافصاح عن الذات آداه فعالة لتخفيض الاضطرابات النفسية، لما له من دور كبير في التنفيس الانفعالي عن ما يكبته الفرد، وذلك عند مشاركته الاخرين مخاوفه واحزانه وافراحه وامالة، إذ يتجنب بهذا الكثير من المشاكل النفسية والشعور بالوحدة والانعزال(العمري وجرادات ،2014 :297)، وايضاً تبرز اهمية الافصاح عن الذات في ان هناك عدد من الوظائف التي يؤديها، منها تعبير الفرد عن ذاته، والتصديق الاجتماعي، والتوضيح، وتنمية العلاقات الاجتماعية، والضبط الاجتماعي(النملة،19:2016)، وللإفصاح عن الذات اهمية في انه الى الان يعد اساساً في عملية التحليل النفسي، خصوصاً اذا توافرت للفرد الاجواء الامنة والثقة في المعالج، مما يدفعه الى الافصاح عن مشكلاته دون خوف او تردد (ذياب، 8:2005)، ويشير دكسون واخرون (Dixon,et al,2002) ايضاً الى اهمية الافصاح عن الذات في العلاج النفسي، اذ كثيراً ما يستخدم الافصاح عن الذات في العلاج المعرفي – السلوكي، والتدريب على المهارات الاجتماعية، وايضاً في العلاج النفسي – الدوائي، وفي المعالجات عن طريق الدعم والاسناد الاجتماعي(Dixon,et al,2002:1489)، ويمكن بلورة اهمية البحث الحالي في النقاط التالية...

اولا: الاهمية النظرية:

- توفير اطار نظري يجمع بين متغيري البحث ويوفر تنظير غني لمتغيري البحث.
- قد توفر نتائج البحث فهماً افضل للعلاقة بين التقويض الاجتماعي والافصاح عن الذات لدى عينة معلمي المرحلة الابتدائية، وايضاً مدى تأثرها بمتغيرات اخرى كالجنس.
- قد يكون البحث الحالي احدى البحوث العلمية المفيدة، إذ انه لا توجد دراسة في حسب اطلاع الباحث تعُنى بالتقويض الاجتماعي والافصاح عن الذات لدى معلمي المرحلة الابتدائية.

ثانيا: الأهمية التطبيقية:

- قد يستفيد الباحثين والمختصين من ادوات الدراسة الحالية والتي قام الباحثة بتبنيها وبنائها في اجراء بحوث اخرى.
- يوفر البحث الحالي للباحثين امكانية أجراء مقارنات مع بحوثهم، من خلال ما يمكن ان يصل اليه هذا البحث من نتائج حول متغيري التقويض الاجتماعي والافصاح عن الذات.

- تشخيص وقياس التقويض الاجتماعي والافصاح عن الذات لدى معلمي المرحلة الابتدائية.

أهداف البحث Aims of the Research

يهدف البحث الحالي التعرف الى:

1. التقويض الاجتماعي لدى معلمي المرحلة الابتدائية.
2. دلالة الفروق الإحصائية في مستوى التقويض الاجتماعي لدى معلمي المرحلة الابتدائية تبعاً لمتغير الجنس (ذكور- إناث).
3. الافصاح عن الذات لدى معلمي المرحلة الابتدائية.
4. دلالة الفروق الإحصائية في مستوى الافصاح عن الذات لدى معلمي المرحلة الابتدائية تبعاً لمتغير الجنس (ذكور- إناث).
5. اتجاه وقوة العلاقة بين التقويض الاجتماعي والافصاح عن الذات لدى معلمي المرحلة الابتدائية.
6. دلالة الفروق الاحصائية في العلاقة بين التقويض الاجتماعي والافصاح عن الذات تبعاً لمتغير الجنس (ذكور- إناث).

حدود البحث Limits Of The Research

يتحدد البحث الحالي بمعلمي المرحلة الابتدائية لتربية اطراف شرق بغداد التابعة لمديرية تربية بغداد الرصافة الثانية، للعام الدراسي (2019 - 2020) من كلا الجنسين (ذكور - إناث).

تحديد المصطلحات Terms Limitation

أولاً: التقويض الاجتماعي Social Undermining– عرّفهُ كل من :

1- قاموس كلية التراث الامريكي (American Heritage College Dictionary, 1993) :

(سلوك يعيق بشكل تدريجي وغير ملموس قدرة الفرد على تحقيق اهدافه) (American Heritage College Dictionary, 1993).

2- فانكور وراين (Vinokur & Ryn,1993) :

(بنية تضم السلوك الذي ينطوي على النقد والتأثير السلبي على قدرة الافراد على التقدم في تحقيق اهدافهم في العمل)(Vinokur & Ryn,1993:350).

3- دوفي واخرون (Duffy,et al, 2002) :

(السلوك السلبي الذي يوجه من قبل رئيس العمل والزملاء للفرد الموظف والذي يهدف الى اعاقة نجاحاته في العمل بشكل تدريجي)(Duffy,et al,2002:332).

4– دوفي واخرون (Duffy,et al,2006) :

(السلوك الذي يهدف الى اعاقة نجاح الفرد في العمل بشكل تدريجي) (Duffy,et al,2006:105).

5- سكوت واخرون (Scott ,et al. 2015) :

(شكل خفي وخبيث من اشكال العدوان السلبي في العمل يتضمن سلوك مثل التقليل من قيمة الشخص وحجب معلومات عنه، ونشر شائعات عنه)(Scott,et al,2015:3).

التعريف النظري :

تبنى الباحث تعريف دوفي واخرون (Duffy,et al, 2002) وذلك لاعتماد الباحث على مقياس (العطوي واخرون، 2017) الذي تبنى نظرية دوفي واخرون.

إما التعريف الإجرائي للتقويض الاجتماعي: الدرجة الكلية التي يحصل عليها المستجيب (معلم - معلمة) على فقرات مقياس التقويض الاجتماعي الذي تبناه الباحث لهذا الغرض.

ثانياً : الافصاح عن الذات Self-Disclosureعرفه كل من :

1- جورارد (Jourard, 1971) :

(عملية الكشف عن الذات واظهارها بحيث يتمكن الاخرون من التعرف عليها) (Jourard,1971:73).

2- التمان وتايلور (Altman & Taylor, 1973)

(الكشف عن اشياء سرية وشبه سرية خاصة تتعلق بذواتنا) (Altman & Taylor,1973:84).

3- كورسيني (Corsini, 1987) :

(العملية التي يبوح الفرد بواسطتها طوعاً بمعلومات شخصية مهمة وسرية عن نفسه لشخص آخر)(Corsini,1987:22).

4- كفافي(1999) :

(افصاح الفرد عن مشاعره وافكاره الخاصة إلى شخص آخر، وتتفاوت درجة الافصاح هذه من شخص لآخر تبعاً لدرجة قرب هذا الشخص)(كفافي،1999: 139).

5- ذياب (2005) :

(قدرة الفرد على كشف مشاعره وافكاره السرية أو شبه السرية والاكثر خصوصية بشكل طوعي وجعل الذات مُعرفة للآخرين)(ذياب،11:2005).

التعريف النظري :

تبنى الباحث تعريف التمان وتايلر (Altman & Taylor, 1973)، للإفصاح عن الذات لاعتماده على نظرية التمان وتايلر في بناء مقياس الافصاح عن الذات.

إما التعريف الإجرائي للإفصاح عن الذات: الدرجة الكلية التي يحصل عليها المستجيب (معلم - معلمة) على فقرات مقياس الافصاح عن الذات الذي اعده الباحث لهذا الغرض.